Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصـة .. والسياسـة

عنـد رجب سـعد السيد

لم يكن رجب سعد السيد قد تجاوز الرابعة من عمره ، عندما قام بعض ضباط الجيش بحركتهم المعروفة باسم (حركة الضباط الأحرار) . كان عصر الانقلابات العسكرية قد بدأ فى الشرق . سبقتها محاولة هزيلة للزعيم حسنى الزعيم فى سوريا . أرادت القوى الاستعمارية أن تمكن للحكم العسكرى فى الشرق فاختارت مصر . قضت على ثورتها الشعبية فى ٢٦ يناير . ورث الاستعمار الأمريكى الاستعمار الانجليزى فى ٢٣ يوليو . أثناء العدوان الثلاثى على مصر كان عمره ثماني سنوات . هو ابن الحكم العسكرى الذى قضى على أعدائه وأنصاره معا . ألغى الأحزاب العلنية . وملأ المعتقلات بالمناضلين . وأصدر الشيوعيون بيان الاستسلام ، وأطلقوا البخور لحكم الفرد المطلق . ومن رموزنا الوطنية : الشهيد شهدى عطية ، والشهيد سيد قطب . كانا معا على الطريق رغم اختلاف الخطى .

بحثت البذور النابتة عن طريق ، فتاهت فى الأرض اليباب . ارتضت طائفة صغيرة الانضمام الى التنظيمات التى أنشأها الحكم العسكرى . منهم من كان يتطلع الى المنفعة .. وهم الكثرة . ومنهم من كان يتطلع الى العمل الوطنى المتاح .. وهم قلة . من أخلصوا ضاعوا . ومن زحفوا تسلقوا الى القمم . والفئتان ـ فى نظرنا ـ ليستا من الفئات المناضلة فالانضواء تحت لواء حزب واحد تحميه السلطة ليس نضالا .. انه « نضال صالونات » كما عبر عنه رجب السيد ذات مرة . وان كان الفكر الثورى يعنى بالمصطلح هؤلاء المفكرين الذين يكتفون بالمناقشات الثورية فى الصالونات . ووصم رجب السيد أعضاء هذه التنظيمات بضحالة الفكر .

كانت هذه الفئات الصغيرة تعمل تحت حماية النظام . ومازالت تدافع عنه حتى الآن ، سواء فى صورة عشقها للزعيم الفرد وتبريرها لجرائمه ، أو حقدها على سلفه وتجريحها لانتصاراته . وما الكيان الجديد الا افراز للكيان القديم ان كانوا يفقهون . وان حاول الجديد أن يعدل من